الكون المتقابل في ديوان (ملاك رجيم) لمحمّد بوطغّان
ـ مقاربة تأويليّة ـ

د. البشير عزّوزيّ، جامعة محمّد البشير الإبراهيميّ، برج بوعريريج

الملخّص:

تعتبر نظرية التأويل التقابلي من أحدث النظريّات التأويلية؛ حيث تعتمد في الوصول الى أعماق النّص بالاعتماد على ما يُبنى عليه من تقابلات ظاهرة ومضمرة. وتستمد هذه النظرية شرعيتها من مسلمة التقابل الكوني أوّلاً، ثم من اعتبار النصّ شكلا لغويّا لهذا الكون.

من هنا أردنا تطبيق إجراءات هذه النظرية على ديوان جزائري معاصر هو ديوان (ملاك رجيم) لمحمد بوطغان. حيث نرى فيه التقابل ماثلا من عنوانه الى مختلف نصوصه، وهو ينبئ عن فلسفة خاصة لهذا الشاعر. فما سر هذا التقابل؟ وما هو الرهان الذي يقدمه للوصول الى باطن النص.

الكلمات المفتاحية: التأويل. التقابل. الشعر. الكون.

summary

The theory of opposed interpretation is considered as one of the most recent theories of interpretation. It depends to reach the depths of the text by relying on what is built from the explicit and implicit oppositions . This theory derives its legitimacy from the universal opposition established principle first. Then from considering the text a linguistic form to this universe . Consequently , we wanted to apply the procedures of this theory to a contemporary Algerian book of poetry , the book of poetry of (Malag Rjem) by Mohamed Boutagan. Where we see the appearing opposition starting from its title to its various texts. It predicts a special philosophy of this poet. What is the secret of this opposition? And what bet he offers to reach the meaning of the text.

***key words**: interpretation ،opposition ، Poetry ، universe.*

تعتبر كثير من نظريات التّأويل النّصَّ ارتساماً للوجود وتجلٍّ من تجلياته، فهو الشّكل المكتوب له، والصّورة النّاطقة منه، لذا كان لزاماً على المؤوِّل أن يستنطق الوجود من خلال النّصّ، وأن يستكنه أسراره من خلال اللّغة، ومن أبرز مفاتيح الوجود وأدوات فهمه إدراك التّقابلات الدّقيقة التي يقوم عليها، وكذا تحديد العلاقات العجيبة بينها. ومن هذا المنطلق أثبتت نظريّة التّأويل التّقابليّ وجودها واكتسبت شرعيّتها، حين قدّمت نفسها بديلاً إجرائيّا ومنهجاً قرائيّاً يراهن على تكبير المعنى وتدقيقه، ويثبت العلاقة الخالدة بين النّصّ والوجود من جهة، والإنسان والوجود من جهة أخرى.

1- التّأويل التّقابليّ ورهان المعنى:

تركّز نظريّات التّأويل المعاصرة على قضيّة التّقابل وما يقدّمه من إمكانات توسّع المعنى وتكبّره، فإذا كان النّصّ في التّصور التّأويليّ التّقابلي هو «**مجموع التّقابلات المعجميّة والدّلاليّة والسّياقية المنتظمة في الخطاب الذي تحمله والمحيلة على الكون الفسيح، والنّصّ كون لغويّ متقابل، ومنطلق رحلات دلاليّة وتأويليّة عالمة وبليغة**»[1]، إنّ هذا التّحديد التّقابليّ للنّص الذي يعتبر خلاصة النّظر التّقابليّ يتميّز عن كثير من تعريفات النّص التي تكتفي في أغلبها ببنيته الظّاهرة والعلاقات الدّاخليّة المكوّنة له، فهو ينفسح على الظّاهر والمضمر والحاضر والغائب والدّاخل والخارج.

ويمكن لنا من خلال هذا التّعريف أن نتلمّس منطلقات النّظريّة وفرضياته المتعدّدة والتي يمكن لنا أن نجملها في العناصر التّاليّة:[2]

- النّصّ عالم من التّقابلات الظّاهرة والخفيّة.
- منتج النّصّ يحوّل العالم المتقابل في تفاعله مع الذّات إلى عالم من المعاني المتقابلة.
- هذه التّقابلات الظّاهرة والخفيّة لها من القوّة ما يبلّغ المقاصد والغايات، ويحقّق التّأثير المرغوب فيه.

ومن هنا فإنّ فهم النّص لا يتحقّق إلّا بإدراك التّقابلات التي تشكّله، سواء أكانت تقابلات ظاهرة أو مضمرة، حاضرة أو مستحضرة، وهذا هو الرّهان الذي تقدّمه هذه النّظريّة انفتاحاً للنّص على نفسه وعلى غيره من النّصوص، وسنركّز في هذه المداخلة

على القضايا المهمّة في الكون متجاوزين التّقابلات البلاغيّة واللّفظيّة، وهدفنا الأساس هو تلمّس فلسفة الشّاعر التي تختار للإنسان موقعه في هذا الكون.

ومن خلال تحديد التّصوّر التّقابليّ للنّص يتّضح الإجراء التّقابليّ في فهم النّصوص والخطابات، فهو «**أداة بيان المعنى وتفهيمه عبر إحداث التّقابل بين المعاني والعناصر بما يوضّحها أكثر، لأنّ التّقابل حاصل في التّفكير المنتج للّغة، وفي انتظام الكلمات والمعاني، ويجلّيه التّقابل بمستوياته الكثيرة، ومظاهره التي ينفسح لها ذكاء المتفهّم واجتهاده**»[3]، وعلى هذا الأساس يتّضح الدّور البارز للتّقابل؛ فهو « **في كلّ الحالات يكسب المعنى الشّعريّ عمقاً، وينفث حوله شيئاً من التّوتّر**»[4]، فالشاعر يعمد في كثير من المواقف إلى صناعة التّقابل بتجاوز الأضداد والمتناقضات وعياً منه بسعة أفق التّقابل، فالمسار الخطّي للنّصّ هو الذي يسهم بدرجة كبيرة في تأسيس العلاقة بين الأشياء. وإذا تجاوزنا المستوى الخطّيّ إلى المستوى العميق أدركنا من التّقابلات ما نفجّر به المعنى والدّلالات. فالتّأويل التّقابليّ يقوم على نوعين من التّقابلات هما دعامة المقاربة التّداوليّة، ومن خلالهما يستطيع المؤوِّل استكناه التّقابلات الدّاخليّة للنّصّ:[5]

أ- التّقابلات الأفقيّة:

ونقصد بها أنّ عنصراً ما (أ) يقابله في البنية الخطّيّة للملفوظ عنصر (ب)؛ أي في الجملة الواحدة أو في البيت الشّعريّ الواحد مثلاً، وقد تحصل تقابلات أفقيّة كثير في جملة واحدة، وتتشكّل هذه التّقابلات من المفردات، كالطّباق والمقابلة والمشترك وغيرها.

ب- التّقابلات العموديّة:

ونقصد بها تقابل معنىً في البنية الظّاهرة مع عنصر في البنية العميقة عبر التّلميح والكناية والاستعارة والمفارقة وغيرها ممّا ينبني على التّركيب الغامض والمحتمل للانفتاح الرّاجي للتّعدّد.

وهنا يتجاوز المؤوِّل المستوى الظّـــــاهر، ويتحرّر من رقبة اللّفظ إلى سعة التنقيب والتّأويـــل وتعدّد المعنى، والغوص في تخوم الأسطر، لينتهي إلى تفجير النّصّ بالدّلالات وفكّ الملغوز الذي تقصده كثير من النّصوص الإبداعيّة[6].

ومن هنا ينبغي على المؤوِّل أن يتحرّى كلّ أنواع التّقابلات ويحدّد العلاقات بينها، بدءا من أصغر المكوّنات المشكّلة للتقابل كالأوزان والمشترك والطّباق إلى أوسع مدى يمكن أن يبلغه الإجراء التّقابليّ كتقابل النّص مع النّصوص الأخرى وكذا تقابله مع السياقات التي تركّز عليها نظريّة التّأويل، سواء أكانت سياقات الإنتاج أم سياقات التّأويل التي تختلف باختلاف المعطيات التي يتيحها تطوّر المعارف وتلاقح العلوم.

وإذا وضعنا ملكة التّأويل والمسبقات المعرفيّة للمؤوِّل في الحسبان، فإنّنا نسلّم بأنّ توفيق المؤوِّل في إدراك التّقابلات يختلف من مؤوِّل لآخر، فالتّقابلات التي يتيحها النّص كثيرة ومنبثقة عن مجالات معرفيّة مختلفة، وقد أوصلها صاحب النّظريّة[7] إلى سبع وثلاثين نوعاً من التّقابل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:[8]

- تقابل الإثبات والنّفي.
- تقابل الأمكنة.
- التّقابل الزّمني.
- تقابل التّحاور.
- تقابل التّراتب.
- تقابل التّشابه.
- التّقابل النقيضي.
- تقابل النّصّ والعنوان.
- تقابل النّص وسياقه.
- تقابل النّص والنّصوص الأخرى.
- تقابل الظّاهر والباطن.
- تقابل حال الذّوات.
- تقابل الفاعل والمفعول.

وغيرها من التّقابلات التي يهدف مقترحها إلى إخراج التّقابل من التّصوّرات الضّيقة التي تحصره في التّضاد والمقابلة، وتوسّعة سعة الكون الذي تستمدّ نظريّة

التّأويل التّقابليّ شرعيّتها منه ومن قوانينه ومسّلماته، فهي تتبّع التّقابلات من الصّغرى إلى الكبرى الموسّعة، من داخل النّصّ إلى نصوص أخرى ثمّ إلى السياقات المتعدّدة التي تصنعه وبها ينظرف.

ومن هنا يمكن تطبيق إجراءات التّأويل التّقابليّ على سائر النّصوص والخطابات قديمها وحديثها، شعرها ونثرها، وقد قارب محمّد بازي أنواعا كثيرة من الخطابات مقاربةً تقابليّة في كتابه **تقابلات النّصّ وبلاغة الخطاب**[9]، فمن الشّعر القديم إلى المعاصر إلى الخطاب السرديّ، وكذا الخطاب الدّيني ممثّلاً بأبي حامد الغزالي من خلال كتابه **إحياء علوم الدّين**، إلى نصوص الحِكم والمناقب، ممّا لا يدع مجالاً للشكّ في صلاحيّة المقاربة التّأويليّة كإجراء قرائيّ إبداعيّ لكلّ خطاب، وهنا يمكن لنا أن نوجّه الدّعوة إلى تبنّي هذه المقاربة واقتراحها على الطّلبة توسيعاً لآليات القراءة وانفتاحاً على المناهج وتجديداً يتماشى مع المعطيات.

2- التّقابل في ديوان (ملاك رجيم):

يستقرّ الدّيوان الإجراءَ التّقابليّ من خلال عنوانه المبنيّ على التّقابل، والذي يوحي بما يطويه هذا الدّيوان من تقابلات وما يحويه من ثنائيات، فالتّقابل يتوزّع بشكل ملفت للنّظر في ديوان (ملاك رجيم) سواء أكان على المستوى العموديّ أم على المستوى الخطّي، وتقفّي هذا التّقابل والوعي به يفضي إلى كشف جانب مهمّ من نبوغ الشّاعر من جهة، كما يبيّن جوانب مهمّة من تفكيره بصفة عامّة، ويشهد الشّاعر محمّد بوطغّان بنفسه على انبناء ديوانه على التّقـــابل من خلال لقاء عقدناه معه حول تجربته بصفة عامة وديوانه على وجه الخصوص، فهو يؤمن بمسلّمة الثّنائيات التي يقوم عليها الكون، وأنّ الإنسان جزء من هذا الكون يتجلّى فيه ما يتجلّى في الكون، كما أنّ الإنسان يقف موقفاً تقابليّاً مع مكوّنات الكون الأخرى.

ولم يتأتّ هذا الموقف علي سبيل المصادفة وإنّما عن تجربة طويلة ومطالعات كثيرة جعلت الشّاعر يتبنّى فلسفة معيّنة في القضايا الكبرى التي يتأسّس عليها الكون، كـــ(الوجود/ العدم، الوالد/المولود، الأرض/السماء، الإنسان/ الطّبيعة، الفناء/ الخلود، الحبّ/ الكره، الحرب/ السلام،.....).

وقد أفضى بنا النّظر في نصوص هذا الشّاعر إلى أنّ التّقابل بأنواعه ظاهرة طاغيّة على شعره، وممّا يميّز هذا النّظام هو أنّ الشاعر وعاه ثمّ أبرزه للمتلقّي واضحاً لا يحتاج إلى بيان إلّا ما ندر من ذلك، وقد تعمّده الشّاعر استجابة لنوازع نفسيّة وانعكاساً لمواقف مرحليّة، وقد يظهر لنا موقفاً معيّناً من الوجود المنبني على التّقابل، والمتأمّل في مراحل عمره يدرك سرّ التّقابل الطّاغي على شعره ، ولعلّ ما يؤكّد لنا هوسَ التّقابل هو قضيّة الاحتمال الذي أصبح يخيّم على شعره، ونعني بذلك تراوحَ أبياتٍ من شعره بين العديد من المعاني.

أ- تقابل الحالات:

أوّل ما تركز عليه نظريّة التّأويل التّقابلي هو تقصّي الحالات المختلفة للشّاعر، إذ من مسلّمات الحياة أنّ الإنسان تسري عليه قوانين الكون حلوها ومرّها، ولعلّ النّصوص التي ينتجها إنّما هي أنفاس كلّ مرحلة وزفرات كلّ حالة.

إذا رجعنا إلى شاعرنا وجدنا ذاك جليّاً واضحاً، فديوانه الذي بين أيدينا يمثّل جزأين متقابلين، ومردّ هذا التّقابل دون مرية هو المنعطف هو التحوّلات السّريعة والأحداث المتتابعة التي ألمّت بالشّاعر، وممّا تجد الإشارة إليه أنّ الكتاب الثّاني من الدّيوان ينبئ عن منعطف صارخ في مسيرة الشّاعر، منعطف رسمته هذه الأحداث وخطّته تلك الفواجع المتتابعة، ولا شكّ أنّ موت ولده **قيس** يعتبر أكبر فاجعة وأقسى رزيّة، فهو الجرح الذي لا يندمل والدّمع الذي لا يجفّ.

ومن خلال هذا يلحظ قارئ الدّيوان أنّ الجزء الأوّل منه أغنيات مفعمة بالإرادة، محمّلة بالرغبة الجامحة في الحياة، مهووسة بمعرفة الغامض وفكّ الأسرار، وقد يعتري الشّاعر فيها نوبة من الحنين إلى الوحدة والغربة والحزن، ولكنه حنين يخامر فلسفة الفهم، ويتقصّى تخوم الظّواهر، وفي كثير من الأحيان يساير الأحداث التي تكتنف الإنسان المعاصر والقضايا التي تشغل تفكيره، ومن أمثلة ذلك قصيدة **عرس الضّفاف:**[10]

عرس فتوحات

وطيف قصيدة تأتي

ضفائرها الأغاني

والدّفاتر

...

ففي الجزء الأوّل تتضّح بجلاء قوّة الشّاعر وإرادته من جهة، كما تظهر لنا فلسفته العميقة نحو الأشياء والظّواهر، وعليه نجد هذا الجزء غنيّاً بالموضوعات ثريّاً بالقضايا المتقابلة ممّا نراه مفصّلاً في الأوراق القادمة.

أمّا الجزء الثّاني فإنّه يمثّل مرحلة السّخط على الحياة التي تخلّت عن فلذة كبده قيس في منتصف الطّريق، واستمرّت في المسير دون رحمة تاركة الشّاعر واقفاً مكبّلاً بأحزانه المتجدّدة، مشتّتاً بالحيرة المتناسلة من رغبته في الحياة أو البقاء في النقطة التي ترجّل فيها الولد. وهنا يظهر الدّيوان متقابلاً تقابل الحالات التي اكتنفت حياة الشّاعر.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ في حياة الشّاعر محطّات كثيرة انعكست على تفكيره ثمّ ارتسمت في نصوصه، كّزنا على التي ذكرنا لأنّ الشّاعر يعلن أنّ موت الولد بداية لحياة مخالفة تماماً للحياة الأولى، والدّليل على ذلك أنّ الجزء الثّاني من الدّيوان يقدّمه بإهداء مرير لقيس الذي تخطّفه الموج ومحى ضحكته إلى الأبد:[11]

إهداء

إلى روحي ابني قيس

روح ابني قيس

ابني قيس

قيس

(هبوب ريحي فادح وملح بحرك خائن)

ب- الإنسان مقابلاً للكون (الإنسان/الدّين، الحاضر/الغائب، الوالد/الولد، الحرب/ السّلام، الفساد/ الإصلاح...):

يمثّل الإنسان محورَ الكون في نظر الشّاعر، والمخلوق الذي وجد من أجله كلّ شيء، والإنسان في فلسفة الشّاعر في حوار دائم مع الكون، ولعلّ التّساؤل الأساس الذي ظلّ يطرحه الشّاعر الإنسان على الكون، ما هو موقعي فيك أيها الكون، وإلى أيّ شيء يفضي بي المسير الدّام فيك، ويتّضح هذا من خلال المقطوعة التّالية والتي عنونها ب**(غاية)**:[12]

غايتي في الوصول عدائيّة

ونهائيّة

وهي تسكنني وبمطلق ماهيتي

ولكنها أبديّة

حاجتي للمسير

إنّ هذا التّساؤل العميق يعيدنا إلى كثير من الشّعراء، بل والعقلاء الذين دائماً يطرحون الأسئلة حول النّهايات ويثيرون الإشكالات حول المآلات، فقيمة الطّريق إنّما تتحدّد بالغاية، غير أنّ الشّاعر يعلن قوّته في التحدّي ويبدي رغبته في الوصول، وهذا السّؤال أبديّ ينبني على التّقابل بين البداية والنّهاية، فالتّأويل بالتّقابل يستحضر طرف الثّنائيّة الغائب عن النّص، لأنّه به يكتمل المعنى ويتحقّق الفهم، وهنا عرضنا هذا النصّ على نصوص الدّيوان الأخرى، لنتفاجأ بأنّ الشّاعر تكتنفه الحيرة حول البدايات حول التّناسل حول الوالد والولد حول قرون السير الطّويلة:[13]

طينة البدء...

يرتسم الخلق

شفرة في اليدين

فوجود الإنسان في الكون قديم ورحلته طويلة، فالمبدأ طين والطريق مليء بالمتناقضات محفوف بالصّراعات الدّاخليّة والخارجيّة:[14]

بماذا سنقنع أبناءنا

بشر طيّبون....؟

وبما ذا سنقنعهم أنّنا مؤمنون

تخيّرنا الربّ حتى

يكون لنا الوحي...

والأرض والآخرة؟

بماذا سنقنعهم

أنّنا منذ عشرة آلاف عام

غرسنا حدائقنا في الفضاء

وكنّا حملنا إلى الآدميّة

أصواتها...؟

ومن خلال هذا التّساؤل حول الأصل والمبدإ، يطرح الشّاعر قضيّة الدّين ومن ثمّ قضيّة الغيب، وهو في الحقيقة يلخّص إشكالاً مهمّاً مفاده: هل الإنسان الذي يعدّ محور الكون هو في مستوى هذا الدّور؟ وهل قدّم الإنسان للكون ما به يستقيم ويسعد؟

لا شكّ أنّ الشّاعر يستنطق الواقع الذي يعيش والزّمن الذي يكابد؛ زمن الحروب والقتل والتّشريد والفقر والظّلم، من سيقتنع بطيبة البشر في هذا الزمان.

وهنا يتحوّل الشّاعر إلى قضيّة عظيمة وثنائيّة خالدة ألا وهي النّسل **(الوالد/ الولد)**، هذه الثنائيّة التي تجعل الوالد والمولود في تواجه، بل حساب وعتاب، ما ذا قدّم الوالد للولد.

والقضيّة تحيلنا دون ريب إلى بيت أبي العلاء والذي أوصى بأن يكتب على قبره:

هذا جناه عليّ أبي ولم أجن في الدّنيا على أحد

إنّ مصائر الأبناء مرهونة بما يصنعه الآباء، وإذا كان الآباء منذ البدء يفسدون في الأرض فأيّ حجّة سيقتنع بها الأبناء، والشّاعر يرسم هذه الثّنائيّة بعمق وفلسفة توحي بسخطه على النّاس خاصّة حملة الدّين الذي يفسدون الواقع ويتعلّقون بالغائب، فماذا جنى الأبناء من حدائق الغيب التي نعلّق بها الآباء وأفسدوا الحياة لأجلها.

وهذا التحليل العجيب للشّاعر ينبني على عديد التّقابلات الأساسيّة في الكون **(الانسان/ الكون، الوالد/الولد، الإنسان/ الدّين، الحاضر/ الغائب، الجنّة/ الواقع، الماضي/ الحاضر، ....)** وهنا ندرك جانباً من جوانب إبداع الشّاعر، وسرّا من أسرار تأثيره وهو القدرة العجيبة على صناعة التّقابل ووضع الثنائيات وجهاً لوجه، والحكم في النّهاية هو القارئ.

ت- الشّاعر محاوراً الرّيح:

إذا كانت الرّيح مصدراً مهمّاً من مصادر التّصوير في الشّعر العربيّ بصفة عامّة، فلا نجد شاعراً إلّا وللريح نصيب في شعره بمختلف أحوالها وأنواعها، ريح عشق أو ريح كرم وسخاء، أو ريح حرب ودمار.

أمّا عن شاعرنا فإنّ الملفت للنّظر في ديوانه ظهور الرّيح بشكل دائم خاصّة في شقّه الثّاني، والصّورة التي رسمها الشّاعر هي أنّها تبدو كشريك للشاعر في همومه وأنّها في كثير من الأحيان تشكّل موطن بوحه ومكمن ثقته وملاذه من الواقع المتعب:[15]

أيّتها الريح

«أنا» لا يرافقني،

وستسافر تذاكري وحقائبي وحدها

إلى وجهة أعدمت ملامحها..

أيّتها الرّيح

«أنا» لست معي

وعلى هذا النّمط من الحوار يهندس الشّاعر كتابه الثّاني من الدّيوان، فلا نكاد نجد قصيدة إلّا ومطلعُها نداء الرّيح، وثناياها البوحُ للرّيح، إنّ الشّاعر في هذا النّداء المتكرّر يرفع الرّيح إلى مستوى وعيِه ويعلن اتّحاده معها، ولعلّ الشّاعر في هذا الاتّحاد مع الرّيح يعلن هروبه من البشر وهمّه بالانسحاب من الحياة:[16]

أيتّها الريح

هزّي بجذع الخيبات كلّها؛

لكن لن أساقط جنائزيّاً ملفوفاً

في ورق النعي الأنيق

أيّتها الريح

هذا أوان غيابي...

ولا يمكن ذكر جميع التي تكشف عن هروب الشّاعر من الحياة وارتمائه في أحضان الرّيح واعتبارها ملاذه الوحيد ومهربه الفريد والفاهم الوحيد له، ومن هنا يخالف الشّاعر جميع الصّور المرسومة عن الرّيح في التّراث الشّعريّ العربيّ العريض، فريح الشّاعر محمّد بوطغّان هي مكمن البوح ومأمن السّرّ، يعرض عليها خيباته وانكساراته فلا

تتشفّى فيه، إنّها تنصت له وتمتصّ انهياراته وتحتوي مواجعه الكثير المبثوثة في هذا الدّيوان.

وفي خاتمة هذه الإشارات الموجزة يمكن لنا أن نبيّن بعض النّتائج التي انتهى إليها البحث وهي:

- الإجراء التّقابل إجراء جديد يمكن أن يوجّه إليه الطّلبة المقبلون على إعداد المذكّرات والأطروحات، لما يقدّمه من آليات عديدة لفهم النّصوص والخطابات.
- ينبني الشّعر المعاصر على التّقابلات المتعمّدة التي يجتهد الشّاعر في مواجهتها بنفسه أو جعلها وجهاً لوجه.
- الشّاعر محمّد بوطغّان عيّنة بارزة عن تحوّل المسار الشّعريّ الجزائريّ، واصطباغه بروح الفلسفة.
- أصبح الشّاعر الجزائريّ المعاصر مهووساً بالرّغبة في الفهم وتحليل القضايا الإنسانيّة الكبرى.
- التّقابلات الماثلة في الدّيوان تبيّن مدى ثقافة الشّاعر وسعة اطّلاعه على متخلف الآداب، وليس غريباً عليه فهو من أركان التّرجمة الشّعريّة في الجزائر.
- يمثّل الإنسان في نظر الشّاعر محور الكون وقطبه، وكلّ القضايا الكونيّة مرتبطة به متوقّفة عليه، فصلاح الكون متوقّف على الإنسان مقابلا للدّين والتّاريخ، بل مع الإنسان نفسه.
- يتّحد الشّاعر المعاصر مع عناصر الطّبيعة، وقد رأينا كيف كوّن الشّاعر لنفسه وطنا ينبني على ثنائيّة الشّاعر/ الرّيح.
- يستحقّ ديوان من هذا القبيل ندوات خاصّة تستخرج مكنونه وتبدي مخزونه.

---

[1]– محمّد بازي، **نظريّة التّأويل التّقابلي، نحو نموذج تساندي في فهم النّصوص والخطابات**، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص206.

[2]– ينظر: سليمة جلال، **نظرية التّأويل التّقابلي من التّأصيل إلى التّجريب**، مجلّة فتوحات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، العدد2، جوان 2015، ص 241-242.

[3]– محمّد بازي، **نظريّة التّأويل التّقابلي**، ص81.

[4]– شفيع السّيّد، **قراءة الشّعر وبناء الدّلالة**، دار غريب، القاهرة، ط/، 1999، ص17.

[5]– ينظر: المرجع السّابق، ص ص 81 –82.

[6]– ينظر: عزّت السيّد أحمد، **حدود التّأويل**، مجلّة جامعة دمشق، المجلّد28، العدد الأوّل، 2012، ص 513.

[7]– نقصد به الباحث المغربي محمّد بازيّ.

[8]– ينظر: سعيد العوادي، **بلاغة التّأويل والتّقابل البديعي، محاولة في التّوسيع**، ضمن كتاب **النّموذج التّأويليّ التّقابلي، معالم التّأصيل ومستويات التّنزيل**، دراسات محكّمة في أعمال محمّد بازي، إعداد: إبراهيم أسيكار، مقاربات للنّشر، المغرب، 2018، ص ص 38–39.

[9]– محمّد بازي، **تقابلات النّصّ وبلاغة الخطاب، نحو تأويل تقابلي**، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

[10]– محمّد بزطغّان، **ديوان ملاك رجيم**، منشورات الجزائر تقرأ، الجزائر العاصمة، ط/ ، د ت، ص 27.

[11]– الدّيوان، ص119.

[12]– الدّيوان، ص50.

13– الدّيوان، ص37.

14– الدّيوان، ص ص 38–39.

15– الدّيوان، ص124.

16– الدّيوان ص 125.